



قال إن تداعيات الأزمة ستشمل المنطقة كلها..

سفير تركي سابق: الدول مسبقة التوجه تغتمر الأزمة الخليجية

19-06-2017 الساعة 10:00

قال الرئيس السابق للجنة التنفيذية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التركية، السفير السابق «محدث رنده»، إن الدول ذات الجداول الأعمال المهيّبة هي وحدها المستفيدة من الأزمة التي شهدتها علاقات بعض دول الخليج مع قطر، وإن تداعيات هذه الأزمة لن تقف داخل حدود البلدان المعنية بل ستتعداها لتشمل دول المنطقة كلها.

وأضاف «رنده» لهراسل «الناضول»، أن بإمكان تركيا لعب دور مهم في هذا السياق، من خلال قيامها بأنشطة وساطة على جميع المستويات واستخدام خبرتها لتطويق هذا الحدث، وحل الخلاف بين الإخوة أو تخفيضه إلى الحد الأدنى.

وأشار «رنده»، الذي عمل سفيراً لتركيا في قطر في الفترة ما بين 2007-2009، إلى أن المهلكة العربية السعودية وقطر، تشهدان في الواقع ورنذ فترة طويلة اختلافات في الرأي وتباين في الرؤى فيها يتعلق بالسياسات الخارجية والتطبيقات الاقتصادية.

ولفت «رنده» أن إمكانات قطر بشكل عام تطورت خصوصا بعد عام 1995 مع اكتشاف موارد ضخمة من الغاز الطبيعي في البلاد، وبفضل ذلك، تم تأسيس شركات ذات قدرات كبيرة للغاز الطبيعي المسال بتكلفة حوالي 150 مليار دولار.

وكشف «رنده» عن أن قطر أقامت مشروع يسمى بهدينة رأس لفان للطاقة، حيث توافدت كبريات شركات الطاقة حول العالم للاستثمار في حقل الغاز الطبيعي المسال، الذي يهتلك قدرات تصديرية كبيرة، وأن جميع هذه التطورات المذكورة أدت إلى تداعيات سلبية في علاقات قطر مع بعض الدول المجاورة.

ونوه «رنده» أن بعض دول الخليج، شعرت وخصوصاً في النونة الأخيرة بالقلق نتيجة تصاعد النفوذ الإيراني في المنطقة وأنشطة إيران في بلدانها، وتابع: «هذا التصور موجود بشكل أو بآخر بعد الاتفاق النووي والتخفيف من وطأة العقوبات عن إيران التي تعمل على رفع مستويات إنتاج النفط للعودة إلى المستويات السابقة، سيها بعد التوقيع على اتفاقات مبدئية مع بعض شركات الطاقة الكبرى، وإجرائها مفاوضات لتطوير حقول (بارس) الجنوبية لإنتاج النفط. إن الشركات الكبيرة لديها مصالح في هذه المنطقة التي تحظى باهتمام فريد. لذلك، فإن وجود تقارب بين قطر وإيران إضافة للتطورات الهامة الحاصلة في الساحتين العراقية والسورية، جعلت بعض دول الخليج تشعر بالقلق».

ووصف «رندم» العقوبات المتخذة ضد قطر أنها جاءت في وقت غير متوقع، رابطاً سرعة تطبيقها على أرض الواقع بالزيارة التي أجراها الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» إلى دول الخليج والكلمة التي ألقاها في العاصمة السعودية الرياض.

وتابع «رندم»: «إذا قرأتم في ما بين السطور، ترون أن كلمة أوباما في الرياض كانت تحتوي على العديد من الرسائل. ويعتقد أن تلك الكلمة أرسلت أيضاً رسائل تجاه قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر وفرض حصار على هذا البلد الخليجي. ونتيجة لذلك، ظهرت في المنطقة أزمة اصطناعية لا لزوم لها، أخرجت النظر في حلول لقضايا ساخنة تشعل المنطقة وتقض مضجعها».

وشدد «رندم» على أهمية حل الأزمة الخليجية عن طريق المفاوضات والوسائل الدبلوماسية، وإدارة الأزمة بشكل صحيح، وإلا فإن تداعيات الأزمة لن تقف داخل حدود البلدان المعنية بل ستتعداها لتشهل دول المنطقة كلها.

المصدر | المناضول